

قياس الذكاء الاجتماعي وفق أسلوب تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية
(السوسيومترية) لمدربي أندية النخبة بكرة القدم للموسم الرياضي
٢٠١٢-٢٠١٣م في العراق

أ.م.د. عقيل حسن فالح

أ.م.د. فراس حسن عبد الحسين

م.م. نجم عباس ايدم

كلية التربية الرياضية

جامعة البصرة

المخلص العربي:

وقد تطرق فيه الباحث الى ان لا بد للإنسان من مجتمع يعيش فيه إذ لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده وتفاعله معهم من خلال ما تربطه مع الآخرين علاقات اجتماعية متنوعة في جميع النواحي نشاطه التي تتميز بأسلوب اجتماعي معين من أجل إثراء كيانه واستمرار ديمومته في الحياة فهو يشعر بعطفهم وورعايتهم والانتفاء إليهم لتحقيق أهداف قد يكون عاجزاً عن تحقيقها بمفرده .

أهداف البحث

١- التعرف على مستويات و قدرة تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (السوسيومترية) لدى مدربي أندية النخبة بكرة القدم للموسم الرياضي ٢٠١١-٢٠١٢م في جمهورية العراق

وشملت الاستنتاجات

١. إن المقياس الحالي أداة للكشف عن مستويات الذكاء الاجتماعي لدى مدربي فرق أندية دوري النخبة والممتاز العراقي بكرة القدم.
٢. ظهور مستويات معيارية متباينة في نتائج مقياس الذكاء الاجتماعي لدى مدربي فرق أندية دوري النخبة العراقي بكرة القدم.
٣. إن عينة تطبيق البحث قد توزعت على ثلاثة مستويات (جيد جدا) (متوسط) من أصل مستويات المقياس الخمس.

Search Summary

Measuring social intelligence in the style charts and analysis Social (Alsoseyoumtria) for coaches elite football clubs for the 2012-2013 sports season in Iraq

**.. D: Firas Hassan Abdul-Hussein, AD, Dr. Akil Hassan Faleh.:
najm abbas**

Has touched the researcher that has to be the man of the society they live it can not live in isolation from the others, he needs them to enhance the continuing existence and interaction with them through what with which with other social relationships variety in all aspects of its activities characterized by style social given in order to enrich his being and the continuation of its lifetime in life is feel Batafhm and cared for and belonging to them to achieve the objectives may be unable to achieve on its own. Research Objectives

1 - To identify the levels and the ability of charts and analysis Social (Alsoseyoumtria) with coaches elite football clubs for the sports season 2011-2012 in the Republic of Iraq

impose Search

*** The existence of different levels between the members of the research sample Applied level coaches to analyze charts and Social (Alsoseyoumtria).**

coaches Elite League clubs and the Iraqi Premier League football.

2. The emergence of different standard levels in the social scale IQ results have coaches teams Elite League clubs Iraqi football.

3. The sample search application may be distributed on three levels (very good, good, average) out of the five levels of the scale.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

لابد للإنسان من مجتمع يعيش فيه إذ لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهو يحتاج إليهم ليعزز استمرار وجوده وتفاعله معهم من خلال ما تربطه مع الآخرين علاقات اجتماعية متنوعة في جميع النواحي نشاطه التي تتميز بأسلوب اجتماعي معين من أجل إثراء كيانه واستمرار ديمومته في الحياة فهو يشعر بعطفهم ورعايتهم والانتماء إليهم لتحقيق أهداف قد يكون عاجزاً عن تحقيقها بمفرده .

وتسعى المجتمعات إلى استكمال مقومات تقدمها في الأخذ بكل ما هو مفيد لتخرج إلى العالم بأساليب فنونها متسلحة بالعلم والمعرفة من خلال نتائج الدراسات والبحوث العلمية في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال الرياضي الذي يعد من المظاهر التي تعكس تقدم الدول وحجم رقيها وتطورها وإسهامها في بناء الإنسان الجديد في عصر نقل المعلومات والمعارف المختلفة للوصول بالرياضي إلى أعلى مستويات الأداء لتحقيق الانجاز الأمثل في مختلف الألعاب الرياضية الفردية منها والفرقية ، حيث تعتبر لعبة كرة القدم من الألعاب الفرقية التي كانت ولا تزال تحتل الترتيب الأول في تصنيف الألعاب الأكثر شعبية وجماهيرية ومشاهدة مما حدا بالمسؤولين والمعنيين عن هذه اللعبة على بذل وتسخير كل الإمكانيات المادية والمعنوية والعلمية لغرض تقدمها وتطورها الأمر الذي جعل المدرب واللاعب يكتسب جميع الصفات البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية .

ونظراً لما للجوانب النفسية (العقلية) والاجتماعية من اثار كبيرة في بناء العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على ما يصدره الفرد من افعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود ، حيث تبرز اهمية الذكاء الاجتماعي والقدرة على تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (السوسيومترية)من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وتحليل علاقاتهم الاجتماعية باعتباره جوهر الحياة الاجتماعية الذي تبنى عليه عملية التكامل الاجتماعي من خلال العلاقات فيما بين الاشخاص والتي تمثل اساس البناء الاجتماعي لتنظيم المجتمعات وتجمعاتها الانسانية ، لذا فالذكاء الاجتماعي يتشكل من خلال احتكاك الفرد وفهمه للآخرين وما يعتقدونه عنه ومن خبرات النجاح والفشل والتوقعات التي يعيشها الفرد والقدرة على فهم الآخرين باعتبارها قدرة انسانية واجتماعية هامة .

ولكون المدرب يقضي معظم وقته بين لاعبيه والمحيط الذي يعمل فيه فتنمو لديه خبرات اجتماعية من خلال تعامله معهم لذا يتوقف نجاحه على مدى استغلال قدراته في تحليل هذه العلاقات وبالتالي نقل خبراته الرياضية المختلفة إلى لاعبيه ، لهذا تتجلى أهمية البحث في معرفة سياق الظروف والأحداث التي تحيط بالمدرّب من خلال معاشته للوسط الرياضي الذي يعمل فيه ومنها الأنشطة الاجتماعية اليومية التي يمارسها مع لاعبيه فغالباً ما يجد نفسه أمام عائق ما لمحاولة فهم واستخلاص المعاني والعلاقات المتبادلة من سلوكيات أفراد فريقه والفرق الأخرى وعدم قدرته على التصرف المناسب إزاء تلك السلوكيات مما يجعل المدرب في كثير من الأحيان في مواقف محرّجة يصعب عليها فهمها وإدراكها بأساليب ملائمة ، ونتيجة لذلك يسعى

الباحث إلى إظهار قدرات المدرب الاجتماعية في فهم وتحليل العلاقات الداخلية الاجتماعية المتبادلة وكذلك فهم السلوكيات المختلفة للاعبيه ومحاولة إيجاد التصرفات المناسبة التي يجب ان تتخذ في تلك المواقف الرياضية داخل الملعب وخارجه ، وبالتالي نجد إن أهمية البحث تبرز في العمل على إيجاد الوسيلة العلمية الصحيحة (قياس الذكاء الاجتماعي(تحليل المخططات السوسيوومترية) لمدربي كرة القدم) التي يمكن من خلالها الوقوف على مستوى الذكاء الاجتماعي لمدربي كرة القدم الامر الذي يسمح باعطاء صورة عن الكيفية التي يمكن ان يكون فيها تعاملهم مع لاعبيهم ومع الهيئات الادارية والكادر التدريبي الذي يعمل معهم وكذلك مع زملائهم من المدربين الامر الذي يعطي امكانية الاستفادة من هذا النوع من الذكاء في خدمة عملية اعداد اللاعب في الوحدات التدريبية مما ينعكس عليه في المنافسات الرياضية وهذا يسهم في الوصول الى مستوى افضل من حيث التكامل واعداد المدرب من جميع النواحي .

١-٢ مشكلة البحث

لقد عانى المجتمع العراقي من تاثير العديد من الحروب والصراعات التي افرزت بطبيعتها الكثير من الاثار الاجتماعية السلبية التي جعلت الانسان الذي يعيش داخل مجتمع بحاجة ماسة الى قدرة اكبر على فهم السلوكيات والعلاقات المختلفة بين الاخرين وهذا ما ينطبق على مدربي كرة القدم الذين يمثلون احدى فئات المجتمع .

ومن خلال خبرة الباحثان كونهم لاعبين سابقين ومشاهدته ومتابعاته المستمرة في العديد من الوحدات التدريبية لفرق الأندية الرياضية وللمباريات الرسمية فضلاً عن مقابلاته الشخصية لعدد من المدربين والمتخصصين في لعبة كرة القدم ، لاحظ وجود ضعف (خلل) في امكانية بعض المدربين عن فهم العديد من السلوكيات الاجتماعية التي تصدر من اللاعبين تجاه زملاءهم مما يصعب على المدرب التفاعل مع هذه المواقف وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة لها ويعزو الباحث سبب ذلك الى عدم امور منها افتقار بعض المدربين لعديد من قدرات الذكاء الاجتماعي ومهاراته التي تساعدهم على حسن التصرف ازاء مواقف وسلوكيات اللاعبين المختلفة كما ان بعض المدربين يركزون على الجانب البدني والمهاري والخططي فقط دون الاهتمام بالجانب الاجتماعي والنفسي للاعبين وذلك لعدم وجود الثقافة والادراك والوعي الكافي والمطلوب لهذه الجوانب الاجتماعية المهمة للمدربين ، هذا فضلاً عن قلة اهتمام الاتحادات المعنية باللعبة والهيئات الادارية للنادية في توفير واقامة دورات تطويرية خاصة بالمهارات وقدرات الذكاء الاجتماعي لمدربي كرة القدم ومن هذا المنطلق ارتأى الباحثان ان يكون ضعف مستوى وامكانية قدرات بعض مدربي كرة القدم على فهم العديد من السلوكيات الاجتماعية التي تصدر من لاعبيهم وعدم التصرف السليم مع تلك المواقف السلوكية وهي محور المشكلة التي يدور حولها البحث وهي مشكلة تتطلب الدراسة والتحليل للوصول إلى أمكانية حلها .

٣-١ أهداف البحث

- التعرف على مستويات و قدرة تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (السوسيومترية) لدى مدربي أندية النخبة بكرة القدم للموسم الرياضي ٢٠١١-٢٠١٢م في جمهورية العراق

٤-١ فرض البحث

- وجود مستويات متباينة بين افراد عينة البحث التطبيقية من المدربين بمستوى تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (السوسيومترية) .

٥-١ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري /مدربي فرق أندية دوري النخبة العراقي بكرة القدم للموسم الرياضي ٢٠١١-٢٠١٢م

٢-٥-١ المجال المكاني / ملاعب أندية الدرجة النخبة .

٣-٥-١ المجال الزمني / من ٢٠١٣/٢/١٠م إلى ٢٠١٣/٤/٢٥م

٢- الدراسات النظرية والمشابهة

١-٢ الدراسات النظرية

٢-١-٥ علم الاجتماع الرياضي (١)

أن علم الاجتماع الرياضي فرع من علم الاجتماع العام ، يدرس الرياضة والتربية البدنية بصفتهما ظاهرة اجتماعية حيث أن علاقة هذا العلم والطرائق التي يتبعها بالتربية الرياضية لها علاقة متبادلة ، فلا تطبق نظرية علم الاجتماع وطرقها في التربية البدنية مادة للدراسة تخدم في توضيح المشكلة بصفتهما ظاهرة اجتماعية فحسب، بل عند الرياضة والتربية البدنية جوانب ومظاهر وتقاليد متعددة تكون مادة غنية للتعليمات النظرية وتسهم في تطوير وتوسيع مادة علم الاجتماع ونظرياته وطرائقه ، لذا أصبحت الرياضة في العصر الحاضر ظاهرة حضارية لها تأثيرها الفعال ومداها الواسع وتعقيداتها ولذلك فقد أصبحت أيضا (ظاهرة اجتماعية) تخدم التربية والتعليم ، بل أن مداها أكثر من ذلك فكل فرد أصبح مهتماً بشكل أو بآخر بالرياضة ، وأنها على الرغم من ذلك لم تجد الاهتمام والدرجة الكافية من الدراسة.

٢-١-٦-١-١ الذكاء الاجتماعي

تؤكد دراسة (فاولس) فتؤكد على احد جوانب الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على فهم الآخرين ، وتوصلت نتائج دراسته على أن هناك علاقة عكسية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي ، فقد يكون لدى الأفراد قدرة عالية على فهم الآخرين مقابل ضعف في المواد الدراسية كالرياضيات مثلاً، وعلى العكس من ذلك فقد يكون الأفراد أذكياء في التحصيل الدراسي والأكاديمي، ولكنهم ليس لديهم القدرة على فهم الآخرين.(٢)

١ .أياد عبد الكرم ومروان عبد المجيد إبراهيم: علم الاجتماع التربوي الرياضي ١، عمان، دار سراج، ٢٠٠٢ ٤٩-٥٠ .

٢ . نبيل صالح سفيان : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية

التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، ١٩٩٨ (٢٧-٢٨

وفي الوطن العربي ظهرت دراسة (أبو حطب) ثم تطورت والتي لها صلة بالعمليات العقلية المعرفية بما سماه بالنموذج الرباعي للعمليات المعرفية، وقد صنف الذكاء الاجتماعي إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (١٩٧٣) صنف الذكاء الاجتماعي إلى ثلاث أنواع ذكاء (معرفي، وجداني، اجتماعي) أما المرحلة الثانية (١٩٨٠-١٩٨٣) صنف الذكاء إلى سبعة أنواع تمتد من (الذكاء الحسي إلى الذكاء الاجتماعي) ، وأما المرحلة الثالثة (١٩٨٤) فقد صنف الذكاء إلى ثلاثة أنواع (الذكاء الموضوعي) ويتعلق بما حول الفرد من مادة ، (الذكاء الاجتماعي) يتعلق بما حول الفرد من بشر، (الذكاء الشخصي) يتعلق بما هو داخل الفرد.^(١) أشار (موس وهنت : Moss & Hunt) بأنه القدرة الفرد على التوافق والانسجام مع الآخرين.^(٢)

وعرفه (فيرنون: Vernon) بأنه القدرة على الانسجام مع الناس عموماً، أو الأسلوب الاجتماعي أو الطمأنينة في المجتمع .^(٣) أما (ديموند: Dymond) فيشير بأنه التحول التصوري للفرد إلى تفكير وشعور وسلوك فرد آخر.^(٤) أما (سبيرمان: Sperman) نقلاً عن فؤاد أبو حطب بأنه القدرة على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين والحكم عليهما.^(٥) وأشار (فاخر عاقل) بأنه حسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية.^(٦)

وعرفه (عبد المنعم الحنفي) بأنه القدرة على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة.^(٧) أما (نبيل صالح سفيان) فيشير إليه بأنه فهم أفكار واتجاهات ومشاعر وطبائع ودوافع الآخرين (والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناءً على هذا الفهم).^(٨) وعرفه (حامد عبد السلام زهدان) بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الآخرين والتعامل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.^(٩) أما الباحث فيرى انه قدرة الفرد على التفاعل السليم مع الآخرين من خلال فهم أفكارهم ومشاعرهم ومقاصدهم مما يساعد على التصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية .

١ . نبيل صالح سفيان : مصدر سبق ذكره، ١٩٩٨ : ٣٦-٤٠

٢ . Keating, D. F. A search for Social Intelligence . Journal of educational Psychology . Vol;70,No,2, April, 1978 . P. 317

٣ . Walker . R.E.& Foley ; Op.Cit.1973. P 843.

٤ . Dymond. R.P.Ascale for the measurement of empthi -cabilty. Jourbal of Concsulting Psychology .Vol.13,1949 .343

٥ . فؤاد ابو حطب: مصدر سبق ذكره ١٩٩١ ص١٢٢ .

٦ . فاخر عاقل : مصدر سبق ذكره: ١٩٧٧ ص١٠٦

٧ . عبد المنعم الحنفي: مصدر سبق ذكره: ١٩٧٨ ص٣١٠ .

٨ . نبيل صالح سفيان: مصدر سبق ذكره ١٩٩٨ ص١٣

٩ . حامد عبد السلام زهدان: علم النفس الاجتماعي ط٥: القاهرة: عالم الكتب: ١٩٨٤ ص٢٢٥ .

٢-١-٧ المدرب الرياضي

المدرّب هو الشخصية التي يقع على عاتقها العملية التدريبية بإجراء الخطوات التنفيذية كلها وتنظيمها وتنسيقها في برامج عملية محددة وهادفة ، فهذه القائد التنفيذي لإعداد لاعبيه بدنياً و فنياً وتربوياً بحيث يتمشى مع ميولهم ورغباتهم وفقاً لقواعد وأسس علمية وعملية تربوية سليمة لتحقيق أعلى المستويات الرياضية المختلفة .^(١)

لذا فإن مهمة المدرّب من المهام الصعبة في المجال الإنساني فينبغي على المرء الذي اختار هذه المهمة أن يكون مريباً قبل كل شيء وان يقود سير التدريب بمهارة وينبغي عليه باحثاً مختبراً وان يمتلك المعلومات الخاصة في الميادين العلمية المختلفة التي لها علاقة وثيقة بمهنته كمدرّب، ويتحقق النجاح لأي مدرّب في إنشاء جو الصداقة والتفاهم المتبادل في مجموعة الرياضيين التي يعمل فيها.^(٢) يعد المدرّب قوة كبيرة تستطيع أن تثير جميع القوى الكامنة في الفرد الرياضي جسمية ونفسية وعقلية تستميلها للعمل فتؤثر بشكل مباشر في التطوير الشامل للشخصية كي تستخدم لصالح الفرد وخير الجماعة.^(٣)

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث:-

ان الكثير من الظواهر لا يمكن دراستها الا من خلال منهج يتلائم وطبيعة المشكلة المواد بحثها ، لذا فان طبيعة المشكلة هي التي تحدد نوع المنهج الملائم والذي يستخدمه الباحث كوسيلة للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها هذا المشكلة ، لذلك فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية وباسلوب دراسة الحالة لكونه انسب المناهج وأكثرها ملائمة لطبيعة البحث وايسرها في تحقيق اهدافه.

٣-٢ مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بجميع الافراد والذين يكونون موضوع المشكلة المراد حلها لذا يتوجب على الباحث اختيار عينة محددة من هذا المجتمع لدراستها. واما العينة فهي الجزء من المجتمع يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً^(٤) كما ان الاهداف التي يضعها الباحث لبحثه والاجراءات التي يستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي سيختارها.^(٥) ونظراً لطبيعة المشكلة والاهداف والاجراءات التي يستخدمها الباحث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وقد تضمنت تدريبي فرق اندية الدوري النخبة العراقي بكرة القدم للموسم الرياضي (٢٠١١-٢٠١٢) والبالغ عددهم (٢٠) مدرباً يمثلون نسبة (٨٥%) من مجموع مجتمع البحث الاصلي البالغ (٢٥) مدرباً موزعين على (٢٥) نادياً ، حيث تم استبعاد (٥) مدربين لصعوبة

١. عصام عبد الخالق : التدريب الرياضي - نظريات - تطبيقات ، ط٩ ، الاسكندرية، مطبعة جامعة الاسكندرية، ١٩٩٩ - ١٠ .

٢. ريسان خريبط مجيد: التدريب الرياضي، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٥ ص ١٩٠ .

٣. بولص حنا : دورة التنظيم الاولى للقيادات الرياضية بالدول العربية، الرياض، اعداد الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، ١٩٧٩ : ١٥ .

٤. عبد المجيد حمزة الناصر ورام المرزوك: العينات ، الموصل، مطابع التعليم العالي، ١٩٨٩ : ١٠ .

٥. ريسان خريبط مجيد: مناهج البحث العلمي في التربية الرياضية، الموصل، دار الكتب للطباعة، ١٩٨٧ : ١٤ .

الحصر الشامل لمجتمع البحث باكماله لان المدربين موزعين على معظم محافظات البلاد مما يجد بالباحث صعوبة في التنقل الى جميع تلك المحافظات وهذه الاندية هي:

٣-٣ وسائل جمع المعلومات وادوات البحث

تشمل ادوات البحث على الوسائل والطرق التي يستخدمها الباحث لكي يستطيع حل مشكلة بحثه ، وتكون هذه الادوات على شكل بيانات ، عينات، اجهزة...الخ.(١)

ولذلك فقد استخدم الباحث الوسائل والادوات الاتية:

١- المصادر والمراجع العلمية العربية والاجنبية

٢- المقابلات الشخصية .

٣- استمارة استبيان الذي هو اداة من ادوات البحث معدة لجمع البيانات لهدف الحصول على اجابات عن مجموعة من الاسئلة او الاستفسارات المكتوبة في النموذج المعد لهذا الغرض ويقوم المبحوث بتسجيل استجاباته بنفسه.(٢) وقد استخدم الباحث المقياس المعد من قبلهم وتحديد اسلوب القدرة على تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (السوسيومترية) لاتمام اجراءات البحث، الملحق (١).

٤- جهاز حاسوب نوع dell

٥- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

٣-٤ التجربة الاستطلاعية :-

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من تدريبي اندية الدوري الممتاز (المجموعة الجنوبية) وعددهم (٤) مدربين يمثلون اندية . وذلك لغرض التأكد من فهم العينة لفقرات المقياس من حيث وضوحها واسلوب صياغتها ومعرفة الفقرات غير الواضحة في لغتها ومفهومها ، وقد تم هذا التطبيق التجربة الاستطلاعية (٢٠١٣/٢/٢٠م) وطلب الباحث من المدرب قراءة كل فقرة من المقياس بكل دقة وموضوعية والتاشير بعلامة (امام الفقرة التي تتطابق مع درجة موافقته عليها، وقد وضع الباحث مجموعة من التعليمات الخاصة بالاجابة على المقياس وتضمن ما يلي:

١- توضيح طريقة الاجابة لافراد العينة من خلال وضع مثال للاجابة .

٢- منح الوقت الكافي لافراد العينة لقراءة فقرات المقياس والاجابة عنها .

٣- ان تكون الاجابة عن جميع فقرات المقياس.

٤- اعطاء فرصة لافراد العينة للاستفسار عن اية امور .

٥- لا توجد عبارة صحيحة او خاطئة بل الاجابة تكون على اساس التحليل الصحيح للموقف الرياضي.

٦- ان المعلومات التي يحصل عليها الباحث لاغراض البحث العلمي فقط.

١ وجيه محبوب: طرق البحث العلمي ومناهجه، الموصل، دار الكتب للطباعة، ١٩٨٧ □ ١٧٩

٢ خير الدين علي عويس : دليل البحث العلمي ، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩ □ ٧١

وقد بينت نتائج هذا الإجراء ان فقرات المقياس كانت واضحة لدى جميع افراد العينة .

٣-٥ الاسس العلمية للمقياس

٣-٥-١ صدق المقياس

يعد الصدق احد الشروط الاساسية التي يجب ان تتوافر في المقياس ، حيث يشير الى درجة تقارب او تباعد فقرات المقياس عند السمة التي يهدف الى قياسها .

فصدق المقياس يقصد به ان يكون المقياس صادقاً عندما يقيس الغرض الذي وضع من اجله. (١) ويعني ايضاً ان تكون فقرات المقياس مناسبة للغرض الذي وضعت من اجله (٢)

٣-٥-١-١ الصدق الظاهري

يعتبر احد مؤشرات صدق المحتوى حيث يشير الى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه . ويقصد بالصدق الظاهري او ما يطلق عليه بالصدق الوصفي انه يعني مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها. (٣)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال قيام الباحث بعرض المقياس الحالي على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المجال المتعلق بالدراسة الحالية بهدف الحكم على مدى صلاحية أسلوب القدرة على تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (السوسيومترية) وقد اعتمد الباحث نسبة اتفق هؤلاء المحكمون بنسبة (٧٥%) فأكثر على صلاحية هذا المقياس كونه يقيس ما اعد لأجله ، حيث أشار (ابيل) إلى أن الوسيلة المفضلة للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس هي أن يقوم مجموعة من الخبراء والمختصين بتقييم صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضعت من اجل قياسها(٤)

٣-٥-٢ ثبات المقياس

أن الثبات من الشروط الأساسية التي يجب توفرها في المقياس ليكون دقيقاً والثبات يشير إلى اتساق المقياس واستقرار نتائجه فيما إذا كرر عدة مرات على نفس الأشخاص. (٥) والمقصود بثبات المقياس هو دقته في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد. (٦)

^١ خير الدين على عويس: مصدر سبق ذكره ١٩٩٩ : ٥٣

^٢ رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ : ٢٧١

^٣ عبد الله عبد الرحمن ومحمد عبد الدائم: مدخل مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية : ٢، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. ١٩٩٩.

ومن اجل ذلك تم إعادة الاختبار على (١٠) مدرباً لأندية الدوري الممتاز بكرة القدم بعد مرور (١٥) يوماً من الاختبار الأول حيث يشير (آدمز) في هذا الصدد إلى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين إلى ثلاث أسابيع. (١)

وبعد جمع النتائج للاختبارين قام الباحث باستخراج معامل الارتباط لبيرسون وقد بلغت () وقد ظهرت معنوية هذا الارتباط بين الاختبارين وهذا دليل على درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم عن الاختبار بعد مدة زمنية معينة وهذا ما يقصد به ثبات القياس (الاختبار).

٣-٥-٣ موضوعية المقياس:-

يقصد بالموضوعية عدم تدخل ذاتية الباحث وأرائه ومعتقداته في نتائج البحث. (٢)
وتعني موضوعية المقياس أيضا عدم تأثر الاختبار بتغيير المحكمين وان يعطي الاختبار نفس النتائج بغض النظر بمن يقيم الاختبار وهذا يعني استبعاد الحكم الذاتي ، اذ كلما قلت الإحكام الذاتية زادت الموضوعية في الاختبار. كما أن القياسات التي يختار فيها البديل من بين عدة بدائل يطلق عليها القياسات الموضوعية لان بإمكان المحكمين كلهم استخدام مفتاح للتصحيح والاتفاق على النتائج اتفاقاً كاملاً (٣)
وبما أن المقياس يحتوي على مفتاح للتصحيح فانه يعتبر موضوعياً، وقد تحققت موضوعية المقياس باعتماد الباحث على آراء وملاحظات المحكمين وفي جميع خطوات بناء المقياس وإعداده دون السماح للإحكام الذاتية والتحيز والتدخل الذاتي من التأثير في عملية بناء المقياس .

٣-٦-١ المستويات المعيارية لمقياس تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية :-

جدول (١)

يبين المستويات المعيارية لمقياس تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية :

ت	المستويات المعيارية	المستوى	عدد المدربين	النسبة المئوية
١	٥- ٦	جيد جدا	٥	٢٥%
٢	٠.(- ٠.(جيد	١٣	٦٥%
٣	٠.(- ٠.(متوسط	٢	١٠%
٤	٠.(- ٠.(مقبول	٠	صفر
٥	٠.(- فما دون	ضعيف	٠	صفر

٣-٧ اسلوب تصحيح المقياس:-

١ Adams. G. Sachs; Measurement and evaluation in Education Psychology and Guidance, Holt, New York, 1966, P.85

٢ عبد الله عبد الرحمن ومحمد عبد الدائم: مصدر سبق ذكره ١٩٩٩ ص ١٥٣

٣ محمد صبحي الحسانين: مصدر سبق ذكره، ١٩٩٥ : ٢٠٢

يتكون المقياس من ستة مواقف مختلفة تتطلب من المدرب تحليل الموقف تحليلاً منطقياً وابداء رايه وحسب قدرته على تحليل الموقف السوسيوامتري وقد اعطيت درجة واحدة لكل موقف في حال كون الاجابة صحيحة وقد تسلسلت الاجابات الصحيحة وكما يلي:-

١- (١٥) ٢- (٣) ٣- (ابعاد أي من اللاعبين الاربعة) ٤- (١٨) ٥- (٢) ٦- (٤)

٣-٨ تطبيق المقياس

بعد إتمام جميع إجراءات مقياس الذكاء الاجتماعي لمدربي كرة القدم وتقنيته ، فقد اصبح جاهزاً بصيغته النهائية والمكون من (٦) فقرة لذا قام الباحث بتطبيقه على عينة من مدربي اندية الدوري (النخبة العراقي بكرة القدم للموسم الرياضي ٢٠١٢-٢٠١٣م والبالغ عددهم (٢٠) مدرباً وكان ذلك للفترة من ١/٣/٢٠١٣م الى ١/٤/٢٠١٣م.

بعد ان اكد على المدربين بضرورة قراءة فقرات المقياس بدقة وموضوعية والتاشير عليها بعلامة () امام الفقرة التي تتطابق مع درجة الموافقة عليها وعدم ترك اية فقرة دون إجابة وان المعلومات التي سيحصل عليها الباحث لاغراض البحث العلمي فقط، وقد تم جمع استمارات استبيان المدربين واحتساب درجة كلا منهم على حدا ومقارنتها بالمستوى المعياري الذي يوضح قدرة المدرب ستكون ضمن أي مستوى من مستويات المقياس.

٣-٩ الوسائل الإحصائية:-

لغرض التوصل إلى نتائج الدراسة قام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية التالية:

١- النسبة المئوية

٤- الوسط الحسابي

٦- الانحراف المعياري

٨- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

وقد استخدم الباحث النظام الإحصائي spss v 1.0 لأجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

٤-١ عرض وتحليل نتائج مستويات مقياس الذكاء الاجتماعي وفق أسلوب (القدرة على تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية) .

جدول (٢)

يبين مستويات مقياس الذكاء الاجتماعي وفق أسلوب القدرة على تحليل المخططات والرسوم الاجتماعية (وعدد المدربين والنسبة المئوية لها

النسبة المئوية	عدد اللاعبين	الدرجة الخام	المستويات
٢٠ %	٤	٥ - ٦	جيد جداً
٣٠ %	٦	□ - □	جيد
٥٠ %	١٠	□ - □	متوسط
صفر	٠	□ - □	مقبول
صفر	٠	□ - فما دون	ضعيف
١٠٠ %	٢٠		المجموع

يتبين من جدول (٢) أن جميع أفراد عينة التطبيق قد توزعوا ضمن المستويات (جيد جداً، جيد، متوسط) حيث أن المدربين الذين حصلوا على مستوى (جيد جداً) بلغ عددهم (٤) مدربين وبنسبة مئوية (٢٠ %) أما المستوى (جيد) فقد بلغ عددهم (٦) وبسبة مئوية (٣٠ %) وأما المستوى (متوسط) فقد بلغ عددهم (١٠) مدربين وبنسبة مئوية (٥٠ %) ، وأما المستويين (مقبول، ضعيف) لم يحصلوا على أي عدد من المدربين.

٤-١-١ عرض نتائج المستوى (المتوسط) في مقياس الذكاء الاجتماعي لمدربي أندية دوري النخبة بكرة القدم وتحليلها ومناقشتها:-

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وحدود الدرجة للمستوى (متوسط) في مقياس الذكاء الاجتماعي لمدربي كرة القدم

المستوى	الفئة	عدد المدربين	حدود الدرجة	س-	ع±
متوسط	% - %	١٠	% - %	%	□

يتبين من جدول (٣) أن المستوى (المتوسط) قد حصل على أعلى عدد من أفراد عينة التطبيق إذ بلغ (١٠) مدرباً من أصل (٢٠) مدرباً حيث تراوحت حدود درجاتهم بين (□ - □) وبوسط حسابي (□) وانحراف (□) .

الباحث أسباب حصول المستوى (المتوسط) على أعلى عدد من أفراد عينة التطبيق (المدربين) إلى أن هؤلاء المدربين وعلى الرغم من امتلاكهم صفات المدربين الناجحين والتي أهلتهم ليكونوا مدربي أندية فرق دوري النخبة بكرة القدم ألا أن إدراكهم وتحليلهم للعلاقات الاجتماعية بين اللاعبين ليس بالشكل المطلوب وذلك لقلّة معارفهم النظرية ومحدوديتها مما قد يؤدي إلى ظهور علاقات سلبية بين اللاعبين كالعلاقات التكتلية و

التتابعية والتي من شأنها إيجاد العديد من المشكلات والمواقف الاجتماعية مما ينعكس على قيادتهم للفريق الرياضي بصورة جيدة ، فضلاً عن أن هذا الأسلوب يعد من الأساليب الحديثة والغير معروفة لدى بعض مدربي أندية دوري النخبة كون التعامل معه يتطلب معرفة وخبرة علمية وقدرة كافية من المدرب على فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية المتنوعة في الفريق، وليس هذا فحسب بل أن الباحث وخلال عرض هذا الأسلوب على المدربين أثناء مرحلة التطبيق أبدى بعضهم استغرابه عن ماهية هذه المخططات وإلى ماذا تهدف هذه الرسوم الاجتماعية والتي من شأنها كشف سمات مهمة في الجانب الاجتماعي للمدرب ألا وهي الذكاء الاجتماعي وفي هذا الصدد أكدت (ناهده رسن سكر ، ٢٠٠٢) إلى أن تطوير ثقافة الفكر النفسي والاجتماعي عند المدرب وبشكل كافي تجعل منه عالماً نفسياً واجتماعياً بصورة جيدة وهذا الأمر مهم جداً للمدربين ، و يجدر الإشارة إلى أن المدرب هو شخص يتحسس اللاعبين ويفهمهم ويفهم تحركاتهم وتصرفاتهم اتجاه بعضهم البعض بصورة جيدة وهو من خلال ذلك يؤثر فيهم بنجاح ويسعى معهم إلى تحقيق الهدف والانجاز ، ولأجله كان ضرورياً سعي المدرب في معرفة علوم أخرى (كهذا النوع من الاختبارات) واكتشاف تمارين متنوعة جديدة ووسائل تدريبية حديثة ومبادئ في علم النفس والاجتماع الرياضي ومجالات المعرفة الأخرى .^(١)

٤-١-٢ عرض وتحليل ومناقشة نتائج المستوى (جيد) في مقياس الذكاء الاجتماعي لمدربي أندية دوري النخبة بكرة القدم:-

جدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وحدود الدرجة للمستوى (جيد) في مقياس الذكاء الاجتماعي

لمدربي كرة القدم

المستوى	الفئة	عدد المدربين	حدود الدرجة	س-	ع
جيد	-	٦	-	-	-

نلاحظ من الجدول (٤) حصول المستوى (جيد) على المرتبة الثانية من عدد مدربي العينة ، حيث كان عدد المدربين (٦) من مجموع أفراد عينة البحث حيث كانت حدود درجة هؤلاء المدربين - وبوسط حسابي بلغ وانحراف معياري قدره .

يرى الباحث أسباب ذلك هو أن هؤلاء المدربين لا تقع على عاتقهم العملية التدريبية فقط بكل محتوياتها وتفصيلها بل أنهم قادة تنفيذيين يتابعون لاعبيهم بدنياً وفنياً واجتماعياً وتربوياً بصورة تتماشى مع واقع ورغبات وميول اللاعبين إضافة إلى انه متمكنين وقادين على تحليل علاقات اللاعبين الاجتماعية واختلاف المواقف والظروف التي يتعرض لها اللاعبين وما ينجم عنها من حالات الانعزال والعلاقات التبادلية المغلقة وكذلك العلاقات المتجهة نحو فرد واحد (العلاقات المتمركزة) مما يحدو بالمدربين السعي والعمل الجاد على الحد منها والسيطرة منها وهذا ما أشار إليه (عزت محمود الكاشف ، ١٩٩٤) إلى أن المدرب الرياضي الناجح يجب

١ . ناهده رسن سكر (٢٠٠٢) : مصدر سبق ذكره، ص ١٤٥-١٤٦ .

أن يتمتع بصفات وخصائص تربوية واجتماعية عالية متمثلة بقدرته على إقامة وتكوين علاقات اجتماعية متوازنة بين اللاعبين (١).

هذا فضلاً عن اجتهاد هؤلاء المدربين وسعيهم الدؤوب وإصرارهم على معرفة جوانب هذا الأسلوب الحديث والذي يعمل زيادة مقدرتهم على تحديد الحالات السلبية الممكن حدوثها بين اللاعبين في الفريق وذلك من خلال عملهم لتطوير قابليتهم العلمية والعملية ذات الصلة بالتدريب الرياضي الحديث وهذا ما أكدته (ناهدة رسن سكر ٢٠٠٢) بأنه يجب أن يكون المدرب شخصاً متطوراً في كافة النواحي ذات الطبيعة العقلية الفلسفية تمكنه من الإلمام بالعلوم الاجتماعية الواسعة والعميقة لأجل إتمام المعرفة النظرية من حيث إدراكه لمكانه ودوره التربوي والنفسي والاجتماعي بالمجتمع الرياضي بصورة حقيقية بالإضافة إلى أن المدرب الذي يبحث عن الأسس الطبيعية الملموسة في العلوم ذات الصلة بالتدريب الرياضي تكون له أكثر قدرة على التفكير التحليلي للفريق الرياضي (٢).

٤-١-٣ عرض وتحليل ومناقشة نتائج المستوى (جيد جداً) في مقياس الذكاء الاجتماعي لمدربي أندية دوري النخبة بكرة القدم:-

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وحدود الدرجة للمستوى (جيد جداً) في مقياس الذكاء الاجتماعي

لمدربي كرة القدم

المستوى	الفئة	عدد المدربين	حدود الدرجة	س	ع
جيد جداً	٥ - ٦	٤	□ - □	□	□

وأما المستوى (جيد جداً) الذي كان فيه عدد أفراد عينة التطبيق (المدربين) قليلاً جداً وبلغ (٤) مدربين وكانت حدود الدرجات أفراد العينة هي (-) ووسط حسابي بلغ () وانحراف معياري (). ويعزو الباحث أسباب هذه النتائج إلى أن هؤلاء المدربين ليسوا كأقرانهم من المدربين من حيث التحصيل المعرفي ومواكبة التطور الحاصل في العلوم المختلفة بل أنهم على اطلاع واسع وتام بالمهام والواجبات الحقيقية التي يجب أن يتبعها المدرب وفق المبدأ العلمي والمهني لهم كمدربين ، وليس هذا فحسب بل أنهم أدركوا بما لا يقبل الشك أن تسخير العلوم المختلفة لخدمة التدريب الرياضي هو من الشروط المهمة في نجاح المدرب بما في ذلك قراراته حول الطرق الحديثة في تحليل العلاقات الاجتماعية بين اللاعبين والتعامل مع المواقف الواقعية ومنطقية سعيًا منهم لتحقيق الأهداف المرجوة وفي هذه الحالة يمكن أن نطلق عليهم بأنهم المدربين الواقعيين والمثاليين وهذا ما أشار إليه (زكي محمد محمد حسن، ١٩٩٧) أن المدرب الواقعي والمثالي

١ . عزت محمود الكاشف : التخطيط في التدريب الرياضي ، القاهرة، مكتبة النهضة ، ١٩٩٤ : ١١٠ .

٢ . ناهد رسن سكر : (٢٠٠٢) مصدر سبق ذكره : (١٠) .

هو الذي يفضل ويختار في نفسه وفي فريقه باستمرار وهو دائماً من يطبق الأساليب العلمية الحديثة بعمل شيء جديد بين صفوف الفريق.^(١)

وأما المستويين (مقبول ، ضعيف) فلم يحصلوا على أي عدد من أفراد عينة التطبيق ويعزو الباحث أسباب هذه النتائج إلى أن أفراد عينة تطبيق البحث وهم يمثلون مدربي أندية دوري النخبة بكرة القدم قد شاركوا في العديد من الدورات التدريبية وحصلوا على شهادات تدريبية مختلفة فضلاً عن ارتفاع تحصيلهم الدراسي وهذا يعطيهم قدرة مناسبة وخبرة كافية في كيفية التعامل الاجتماعي السليم مع اللاعبين .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥ - الاستنتاجات

٤. إن المقياس الحالي أداة للكشف عن مستويات الذكاء الاجتماعي لدى مدربي فرق أندية دوري النخبة والممتاز العراقي بكرة القدم.

٥. ظهور مستويات معيارية متباينة في نتائج مقياس الذكاء الاجتماعي لدى مدربي فرق أندية دوري النخبة العراقي بكرة القدم.

٦. إن عينة تطبيق البحث قد توزعت على ثلاثة مستويات (جيد جداً) (جيد) (متوسط) من أصل مستويات المقياس الخمس.

٧. أظهرت نتائج البحث إن المستوى (متوسط) قد حصل على أعلى عدد من أفراد عينة تطبيق البحث ويليه المستوى (جيد ا) وثم يليه المستوى (جيد جداً).

٨. إن لذكاء المدربين الاجتماعي دوراً مؤثراً وفاعلاً في توجيه اللاعبين وإرشادهم على حسن التصرف في المواقف المختلفة.

٥-٢ التوصيات

١. اعتماد المقياس الذي أعده الباحث كأداة لقياس مستويات الذكاء الاجتماعي لدى مدربي فرق أندية دوري النخبة والممتاز العراقي بكرة القدم .

٢. إجراء دراسات مماثلة للذكاء الاجتماعي وللأساليب الأربعة لدى مدربي الألعاب الرياضية الأخرى.

٣. إجراء دراسات مشابهة لعرض إيجاد العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسمات النفسية والاجتماعية لدى مدربي كرة القدم .

٤. ضرورة اطلاع مدربي كرة القدم على الدراسات والمصادر العلمية المختصة بالجوانب النفسية والاجتماعية فضلاً عن التعرف على الأساليب الحديثة في تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي .

٥. إقامة دورات تدريبية مستمرة يتم من خلالها توجيه مدربي كرة القدم على كيفية الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية والتربوية والخلقية للاعبين.

١. زكي محمد محمد حسن (١٩٩٧): مصدر سبق ذكره (٣٦ .

٦. الأساليب المستخدمة في الأطروحة تصلح لقياس الذكاء الاجتماعي لكافة فئات (شرائح المجتمع . مثل المشرفين التربويين (الأطباء (... الخ) ولكن بعد إجراء التعديلات المناسبة إليها وفقا لمجال التخصص.

الاختيار	الفقرات(العلاقات الاجتماعية)	ت
	أثناء الوحدة التدريبية حدث سوء فهم بين لاعبين اثنين هما (١١)و(١٦) فمن باعتقادك اللاعب المناسب لحل سوء الفهم هذا؟	١
	إذا وجد في فريقك لاعب منعزل مثل(١٧) ، فمن تقترح اللاعب الذي يمكن أن يجعله أكثر تفاعلا مع زملائه داخل الفريق؟	٢
	إذا وجدت علاقات دائرية (تكتيكية) بين لاعبي فريقك (٨)و(٩)و(١٠)و(١١)، قد يؤثر على مستوى تماسك الفريق، فمن برأيك اللاعب المناسب لحلحلة هذا التكتل؟	٣
	عند تعرضك كمدرّب لمشكلة ما مع اللاعب (١٢)، فمن برأيك اللاعب الذي يمكن أن تستشيريه في حلها؟	٤
	إذا فاجأك اللاعب(٣) بقراره في الابتعاد (الرحيل) عن الفريق لأسباب طارئة، فمن باعتقادك اللاعب الذي يستطيع أن يقتعه بالعدول عن قراره هذا؟	٥
	عندما يحاول اللاعب (١٨) إقناع اللاعب(١٢) بالابتعاد عن الفريق، فمن برأيك اللاعب المناسب لإيقاف هذه المحاولة؟	٦